اسلك من بينهم مثل الشعرة من العجين لاني اقول اللهم صل على
محمد وعلى ال الطيبين الطاهرين قال علقمة بن الوليد العطاردي
لابنه يا بني ان نزعت بك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا
صحبته زانك وان اصابتك خصاصة اعانك وان قلت
سدد قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك
بفضل امدها وان بدت منك ثلمة سدها وان راى منك
حسنة عدها من اذا سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك
ومن اذا نزلت بك احدى الملمات واساك من لا تاتيك منه
البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق
ذكر صاحب الاغاني في اخبار علويه انه من جملة اخباره مع عريب
انه دخل على المامون وهو يرقص ويصفق ويغني
عذيري من الانسان لا ان جفوته • صفا لي ولا ان صرت طوع يديه
وان لمشتاق الى ظل صاحب • يروق ويصفو ان كدرت عليه
فسمع المغنون والمامون فلم يعرف واستظرفه المامون وقال
ادن يا علويه ورده فردده عليه سبع مرات فقال المامون في الاخر
يا علويه خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب قلت وما صاحب
تبذل فيه خلافة المامون في سعة الملك واهبة الخلافة وصفا
الوقت من الاكدار الا اعز من الكبريت الاحمر بل ما خلقه الله تعالى وهما
اوحل وذكرت بوصية علقمة لولده قول الفضل بن عبد الرحمن
لرقية بنت عتيبة بن ابي لهب نظاري في امراة معروفة النسكة
الحسب رائعة الجمال مليحة الدلال ان تحدثت اشرقت وان قامت
استحفت وان مشت ترقرقت تروع من بعيد وتفتن
من قريب تسر من عاشرت وتكرم من جاورت وتبذ من فاخرت ودوا

فاخرجك من بينهم بدليل رجع قال علقمة صح

وان

رحمه الله صح

١٥٦

١٥٩

ولود الا تنزل فاها ولا تنشر الا بعلها فقالت له يا ابن العم
اطلب الى ربك في الاخرة فانك لا تجدها في الدنيا قال ابو موسى
الكتوب لنخاس اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير
المشتهر ان خلا الطريق ترفق وان كثر الزحام ترفق لا يصادم في
السواري ولا يدخلني تحت البواري ان اكثرت علفه شكر وان قللته
صبر ان ركبته هام وان ركبه غيري نام فقال النخاس اصبر لعل الله
حتى يمسخ القاضي حمارا فتصيب لا حمار ورجع على الصحيح فالكمال
معدوم الا في الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا بد في الانسان
من لو ولولا ومن كانت ماهيته متضادة فالنقص فيه اولى له
والاعتدال بعيد من المركب ولا سلك الطريق صديق لا يكبو
بلا تعثر واين الرجال المهذب ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
ولو انتقدت بني الزمان وجدت اكثرهم سقط قال بعضهم
لو انصف الحريري لقال لو جدت كلهم سقط فالبخل على علاته
واغتفر لبعض صوابه جمل زلاته وقد هون الامر في الصحبة مؤيد
الدين الطغرائي حيث قال • اخاك اخاك فهو اجل ذخر
اذا نابتك نائبة الزمان • وان رابت اساءته فهبها
لما فيه من الشيم الحسان • تريد مهذبا لا عيب فيه
وهل عود يكون بلا دخان وقلت ايضا وان لم يكن من هذا
الباب • غايظ صديقك تكتشف عن ضمايره • ويهتك الستر عن محجوب
فالعود ينبيك عن مكنون باطنه • ودخانه حين تلقيه على النار •
وقلت انا في شرط المحبة • صديقك مهما جنا غطه •
ولا تخف شيا اذا احسنا • وكن كالظلام مع النار اذ
توارى الدخان ويبدي السنا • وكاني بالطغرائي وقد جرى هذا

حاجتك صح

اسرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)